International Journal of Hospitality and Tourism Studies (IJHTS)

Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/IJHTS/home.aspx

www.refaad.com

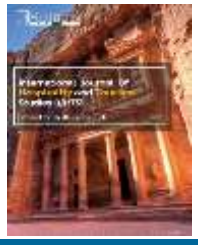

أثر الاستثمار السياحي على الطلب الدولي على السياحة في الجزائر في الفترة الممتدة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٧

علام عثمان

أستاذ محاضر "أ"- مخبر السياسات التنموية والدراسات الإستشرافية- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير- جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة- الجزائر

a.allam@univ-bouira.dz

بن تركية مسعود

طالب دكتوراه، مخبر السياسات التنموية والدراسات الإستشرافية- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير- جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة- الجزائر

m.benterkia@univ-bouira.dz

DOI: https://doi.org/10.31559/IJHTS2020.1.1.3

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وقياس أثر الاستثمار السياحي على الطلب السياحي الدولي بالجزائر في الفترة الممتدة من سنة ١٩٩٠ إلى ٢٠١٧ من خلال التعرض للمفاهيم الأساسية التي تخص الاستثمار السياحي والطلب السياحي مع تحديد و تحليل طبيعة العلاقة التي تربطهما، حيث قمنا باستعراض واقع الاستثمار السياحي للجزائر بمختلف مكوناته و أشكاله، مع الإشارة لأهم العقبات التي تواجهه. واختتمت الدراسة ببناء نموذج قياسي يتمثل في الانحدار الخطي المتعدد وبالاعتماد على برمجية EVIEWS 10. بناء على ذلك فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر معنوي قوي وموجب لعدد السياح الدوليين الوافدين إلى الجزائر على عدد الليالي السياحية وهذا ما يوافق النظرية الاقتصادية. في حين تبين وجود أثر معنوي سالب للاستثمار السياحي في مؤسسات الإيواء على الطلب السياحي الدولي، ويفسر ذلك بوجود عجز معتبر في تنوع الخدمات الفندقية والسياحية وجودتها بالإضافة إلى التأثير السلبي لضعف البنية التحتية والمواصلات.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار السياحي؛ الطلب السياحي الدولي؛ الجزائر؛ الانحدار الخطي المتعدد.

المقدمة:

تحظى صناعة السياحة باهتمام متزايد من طرف العديد من اقتصاديات العالم باعتبارها مورد هام ومستديم، حيث تعتبر السياحة مصدراً حقيقيا للدخل بالنسبة للاقتصاد الجزائري وهذا ما يفرض القطاع السياحي كقطاع داعم في المدى المتوسط وقطاعاً استراتيجياً على المدى البعيد، وذلك بالنظر للمؤهلات السياحية التي تتمتع بها الجزائر، ففي ظل تقلبات أسعار البترول أضحت الأوضاع الاقتصادية في الجزائر غير مستقرة مما يستوجب إيجاد بدائل اقتصادية حقيقية تساهم في تنويع مداخيل اقتصاد البلد وتدفع به إلى الازدهار والتطور.

تتوفر الجزائر على مقومات سياحية هائلة ومتنوعة (طبيعية، تاريخية، ثقافية، ...الخ)، هذه المقومات ينتظر تحويلها إلى موارد حقيقية من شأنها اجتذاب أعداد كبيرة من السياح الدوليين. هؤلاء السياح لديهم رغبات مختلفة ويسعون للحصول على خدمات جيدة وبأسعار ملائمة. ويعتبر الاستثمار السياحي وسيلة متميزة وضرورية لتحقيق التنمية السياحية المتوازنة والمستدامة للبلد، فزيادة حجم الاستثمارات السياحية والتوزيع الجيد لها يساهم في تحسين الخدمات السياحية وبالتالي زيادة التدفقات السياحية المحلية والدولية وما ينتج عنها من تحصيل للعملة الصعبة، كما يساهم الاستثمار السياحي في تنشيط الاقتصاد الوطني وذلك لارتباطه بالقطاعات الأخرى. وتجسدت إستراتيجية الدولة الجزائرية للاستثمار السياحي في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق ٢٠٣٠ (SDAT 2030). وعليه تتمحور المشكلة المطروحة في هذه الدراسة على السؤال التالي:

ما مدى تأثير الاستثمار السياحي على الطلب السياحي الخارجي في الجزائر خلال الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٧؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراستنا أولاً في كون السياحة بديل اقتصادي منتج ومستديم، اهتمت به العديد من اقتصاديات العالم باختلاف أحجامها، وبالتالي فموضوع السياحة وكل ما يتعلق بتطويرها واستدامتها تبقى مواضيع بحثية ضرورية ومهمة. ويعتبر الاستثمار السياحي مطلب أساسي من متطلبات تحقيق التنمية السياحية من خلال تحسين الخدمات السياحية المقدمة كما ونوعا. وتطرقت العديد من الأدبيات والدراسات التطبيقية إلى موضوع الاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية السياحية، لكن في دراستنا نسلط الضوء على أثر الاستثمار السياحي على الطلب السياحي الخارجي، باعتبار الطلب الخارجي مصدر العملة الصعبة ومؤشر مهم لتنافسية السياحة الجزائرية على المستوى الدولي.

أهداف الدراسة:

يتم التطرق في هذا المحور لمجموعة من الأسس و المفاهيم النظرية التي تتعلق بالإطار العام للبحث، وذلك من خلال الإشارة لمفاهيم مبسطة للسياحة، الاستثمار السياحي والطلب السياحي. مع الإشارة لأهميتها و للعلاقة التي تربط بينهم.

أدبيات الدراسة:

نتطرق في هذا الجزء إلى مجموعة من المفاهيم النظرية التي لاحظنا أنها ضرورية للإلمام بشكل جيد بالموضوع، حيث نقدم مفاهيم مبسطة للسياحة، الاستثمار السياحي والطلب السياحي.

أولاً: مفهوم السياحة:

تختلف تعريفات السياحة وذلك حسب زاوية نظر الباحث، تخصصه وموضوع بحثه، و نقدم فيما يلي بعضا منها:

يمكن أن نعرف السياحة على أنها " مظهر التغيير في حياة السائح لأنه يترك مؤقتاً محل إقامته المعتادة ليس بهدف العمل أو الهجرة، إنما هروباً من البيئة العملية أو الطبيعية أو الاجتماعية التي يعيش فيها على سبيل الاعتياد من اجل تجديد الصحة النفسية والمقبولة، وإعادة التوازن العقلي والنفسي" (علام، ٢٠٠٨، صفحة ١٧، ١٨). كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة " أنشطة الأشخاص المسافرين من أمكنتهم في أمكنة خارج إقامتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة، لقضاء إجازة أو للأعمال أو أغراض أخرى " (العاني، ٢٠٠٨، صفحة ١٦).

وقدم جعفري سنة ١٩٨٨ تعريفا بسيطا لكنه شامل للسياحة ينص على أن السياحة هي " دراسة الإنسان بعيداً عن موطنه، ودراسة الصناعة التي تستجيب لحاجات هذا الإنسان، ومعرفة تأثيرات الإنسان والصناعة على الدول المضيفة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً" (الطائي، أصول صناعة السياحة، ٢٠٠٦، صفحة ٢٥). فالمفهوم الحديث للسياحة يتجاوز التعريفات الجغرافية والزمنية والتعريفات حسب الغرض من الرحلة، فهو يهتم بدراسة سلوك السائح وكذا بدراسة السياحة كصناعة، ومن ثم محاولة معرفة مختلف التأثيرات على الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والبيئية.

ثانياً: أنواع السياحة:

توجد عدة تقسيمات للنشاط السياحي وذلك حسب المعايير المعتمدة في التصنيف، وفي هذا العمل نركز على أنواع السياحة حسب الحدود الجغرافية والسياسية، ونميز نوعين:

١. السياحة الداخلية (السياحة المحلية):

تُعرف السياحة الداخلية على أنها انتقال مؤقت للأفراد داخل حدود الدولة لمسافة تتعدى ٨٠ كيلومتر وفي فترة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن سنة وذلك بغرض الترفيه والاستجمام(شعلال و راتول، صفحة ٢٧٠). وتشمل السياحة الداخلية أو المحلية انتقال الأفراد المقيمين سواء المحليين أو الأجانب داخل حدود البلد بغية التعرف على مختلف المعالم السياحية وغير السياحية الموجودة في البلد، بالإضافة إلى الاستمتاع بأيام العطل والإجازات، خاصة كون هذه الوجهات خالية من العقبات والقيود الإدارية والمالية (تأشيرات، سعر الصرف...الخ) وحتى الثقافية والاجتماعية (اللغة والعرف والتقاليد). و يساهم هذا النوع من السياحة في تنمية الثقافة السياحية لدى الأفراد كما أنها تمثل قاعدة أساسية للتنمية السياحية من خلال توسيع المشاريع والمرافق السياحية وتوفير المزيد من فرص العمل. وتعد السياحة الداخلية مكملة وركيزة أساسية لتطوير السياحة الدولية، كما تعتبر وسيلة لاحتباس جزء من مداخيل الأفراد ومنعها من التدفق نحو الخارج لكونها جزء من الطلب الداخلي(براهم شاوش، ٢٠١٨، صفحة ٤٦).

٢. السياحة الخارجية (السياحة الدولية):

تُعرف السياحة الخارجية على أنها: "تلك الأنشطة المرفقية التي تتفاعل من اجل إفراز مجموعة من الخدمات السياحية للأجانب، ومجموعة إجراءات سياحية أخرى خاصة بانتقال المواطنين إلى الخارج لنفس الغرض"(علام، ٢٠٠٨، صفحة ٢٦). وتشمل السياحة الخارجية أو الدولية حركة الأفراد إلى وجهات سياحية خارج بلد إقامتهم بغية إشباع الفضول الخاص باستكشاف مناطق ومدن سياحية جديدة والتعرف على عادات وتقاليد

البلدان المقصودة بالإضافة إلى أغراض مختلفة أخرى. ويشير التقرير السنوي لمنظمة التعاون الإسلامي إلى أن عدد الوافدين من السياح الدوليين على الصعيد العالمي ارتفع من ٩٩٨ مليون عام ٢٠١١ إلى ١٢٣٥ مليون في ٢٠١٦ أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره ٤,٤ في المائة (منظمة التعاون الاسلامي، مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الاسلامية (سيسرك)، ٢٠١٨، صفحة ٧).

٣. مفهوم الاستثمار السياحي:

يُعتبر الاستثمار المحرك الرئيسي لتنمية أي نشاط اقتصادي إذ يسمح باستمرارية النشاط وزيادة حجمه مستقبلا قصد تحقيق أرباح مضاعفة. ويقصد بالاستثمار " التضحية بمنفعة حالية يمكن تحقيقها من خلال إشباع استهلاكي حالي والحصول على منفعة مستقبلية من استهلاك مستقبلي أكبر" (الحميري، ٢٠١٠، صفحة ١١٥). وبهذا نجد أن الاستثمار يهدف إلى تنمية رأس المال المادي والبشري من خلال التوظيف الجيد للأموال في مجالات أو فرص استثمارية يرتقب أن تحقق عائدا أفضل في المستقبل.

ومن أبرز أشكال الاستثمار في عصرنا، نجد الاستثمار السياحي الذي له دور أساسي في صناعة السياحة، خاصة مع ارتفاع معدلات عوائد السياحة الدولية واتجاه العديد من الدول إلى الاهتمام بهذه الصناعة كبديل استراتيجي ومحرك للتنمية الاقتصادية. وتكمن أهميته في القدرة على تأهيل العرض السياحي من خلال إنشاء المرافق، توسيع المناطق السياحية وتحسين الخدمات. بالإضافة إلى جلب رؤوس الأموال الأجنبية وخلق فرص عمل جديدة. كما أن زيادة حجم الاستثمار السياحي له تأثير إيجابي على القطاعات الاقتصادية الأخرى مما يؤدي إلى تحقيق عوائد إضافية ويشجع عملية التنمية الاقتصادية.

ويُعرف الاستثمار السياحي على أنه " القدرة الإنتاجية الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في مجال السياحة وزيادة تحسين طاقاته الإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات المختلفة لهذا النشاط " (فرج سعد، ٢٠١٥، صفحة ٤). وعليه فالاستثمار السياحي يهدف إلى تكوين رأس المال السياحي المادي كمناطق الإيواء ورأس المال السياحي البشري، وذلك بتوجيه المستثمرين أموالهم للاستثمار في القطاع السياحي. وتطور الاستثمارات السياحية يقوم على تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في القطاع، بالإضافة إلى قوة الجذب السياحي والضمانات والحوافز الممنوحة للمستثمرين في هذا المجال (بركان و هاني، ٢٠١٨، صفحة ٥٦، ٥٧).

٤. خصائص الاستثمار السياحي:

يتميز الاستثمار في قطاع السياحة عن غيره من الاستثمارات بمجموعة من الخصائص، أبرزها:

- مصادر التمويل طويلة الأجل وغالبا ما تكون أجنبية، أما عائد الاستثمار فيكون في الأجل الطويل.
- ارتفاع تكاليف الإنشاء حيث تمثل الأصول الثابتة مثل الأرض المباني والتجهيزات جزءاً كبيراً من مجموع الأصول (الحميري، ٢٠١٠، صفحة ١١٩).
- يعتبر الاستثمار السياحي عامل منشط للاقتصاد الوطني، حيث تربطه علاقات تأثير وتأثر بمختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى (الدباغ و خضير شبر، ٢٠١٥، صفحة ١٤٣، ١٤٤).
- يتطلب الاستثمار السياحي توفير يد عاملة مؤهلة بغية تحقيق عوائد جيدة (مالكي، ٢٠١٦، صفحة ١٠٩)
- تتميز الاستثمارات السياحية بالتنوع وعدم التجانس، فهي تختلف في طبيعتها وخصائصها وأهدافها رغم أنها تشترك في الهدف الرئيسي وهو خدمة السائح، فلا يمكن التعامل مع كل هذه الاستثمارات بنفس الطريقة، وفي نفس الوقت تحقيقها بشكل متناغم يسمح بدفع عجلة التنمية السياحية (بن منصور، ٢٠١٧، صفحة ٢٢٢).
- تتميز المشاريع السياحية بعدم مرونتها وذلك لموسمية النشاط السياحي، وبالتالي صعوبة الاستثمار لأصحاب رؤوس الأموال الصغيرة والمتوسطة الذين لا يتحملون تجميد أموالهم لفترات معينة وانتظار عوائد على المدى الطويل عكس أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة والدولة الذين بمقدورهم تحمل مثل هذه المخاطر (سماعين، ٢٠١٩، صفحة ١٢٦، ١٢٧).
- تعد الاستثمارات السياحية من الصادرات غير المنظورة، بحيث لا يمكن نقلها من مكان لآخر (الطائي، التسويق السياحي، ٢٠٠٤، صفحة ١٩٨).

٥. مفهوم الطلب السياحي:

يمثل الطلب عموماً كمية السلع والخدمات التي يستعد المستهلكون لشرائها وفق سعر محدد وفي مكان معين. ويخضع الطلب السياحي إلى نفس المبدأ مع تميزه ببعض الخصائص، فالطلب السياحي يقوم على دراسة وتحليل متغيرات السوق السياحي، ويتكون من الرغبة الذاتية للسفر لوجهة معينة والقدرة المادية التي بإمكانها إشباع هذه الرغبة (زايد و خويلدات، ٢٠١٨، صفحة ١٣٣).

عرف Matheson and Wall الطلب السياحي بأنه العدد الكلي للأشخاص الذين يسافرون لأجل استعمال الخدمات السياحية والتسهيلات في أماكن غير أماكن إقامتهم وأعمالهم المعتادة (كافي، ٢٠١٦، صفحة ١٧٨). وعليه فالطلب السياحي يمكن أن يمثل كمية السلع والخدمات التي يقتنيها

السائح، كما يمكن أن يمثل عدد السائحين المقبلين على وجهة معينة أو عدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح في وجهة ما. ولعل أبرز مميزات الطلب السياحي الموسمية والمرونة وكذا حساسيته للظروف الاجتماعية، السياسية والأمنية. كما يتأثر الطلب السياحي بثلاث مجموعات من العوامل (كافي، ٢٠١٦، صفحة ١٧٩، ١٨٠):

- المجموعة الأولى، في دولة السائح: وتشمل الدخل المتاح للسائح، فترة الإجازات وقيمة العملة المحلية بدلالة العملات الأجنبية.
- المجموعة الثانية، في الدولة المضيفة: وتشمل المستوى العام للأسعار، نوعية السياحة المقدمة ودرجة الأمان والاستقرار السياسي.
- المجموعة الثالثة، متغيرات مقارنة: وتشمل الأسعار النسبية بين دولة الموطن والدولة المضيفة كأسعار الصرف، تكلفة السفر ودرجة الترويج من طرف الدولة المضيفة.

٦. العلاقة بين الاستثمار السياحي والطلب السياحي:

يؤدي الاستثمار دوراً حيوياً في تحقيق التنمية السياحية، حيث أن زيادة حجم الاستثمارات السياحية يؤثر على حجم توزيع المشاريع السياحية في مختلف الأقاليم وما ينتج عنه من تدفق السياح فزيادة العوائد السياحية (دواح، ٢٠١٨، صفحة ١٤٥). فعملية استقطاب أعداد متزايدة من السياح الدوليين يتطلب توفير خدمات سياحية وفندقية متنوعة وتنافسية، والتي يتطلب توفيرها بعث استثمارات سياحية متنوعة ومتكاملة. ولتوضيح أكثر للعلاقة بين الاستثمار السياحي والطلب السياحي نستعرض فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع:

- **دراسة (بن شوك، ٢٠١٨)** حول محددات الطلب السياحي الدولي في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٦ باستخدام نموذج الجاذبية ومنهج بيانات البانل. حيث أكدت نتائج الدراسة أن الطلب السياحي الدولي مرن بالنسبة للتغيرات في طاقات الإيواء حيث أن زيادة القدرة الاستيعابية لمؤسسات الإيواء في الجزائر بنسبة ١% ينتج عنه ارتفاع الطلب السياحي الدولي ب٢,٩٧١%. فالاستثمار في الحظيرة الفندقية في الجزائر يزيد من جاذبية المقصد السياحي الجزائري وبالتالي ارتفاع عدد السياح الوافدين.
- **دراسة (حراث و رمضاني، ٢٠١٨)** لمعالجة الإشكالية الموسومة ب " ما هو اتجاه العلاقة السببية بين الاستثمار السياحي والنمو السياحي في الجزائر؟ "، واستخدم الباحثان في ذلك منهجية Toda and Yamamoto التي تعتمد على نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من الاستثمار السياحي إلى الناتج الداخلي الخام السياحي، في حين لا توجد علاقة سببية بين الاستثمار السياحي و كل من عدد السياح والليالي السياحية خلال الفترة ١٩٨٣-٢٠١٦.
- **دراسة (بن لخضر و شنبي، ٢٠١٩)** التي تهدف إلى تشخيص محددات الطلب السياحي في الجزائر في الفترة الممتدة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٧، وذلك باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المتغير التابع المتمثل في الطلب السياحي الوافد للجزائر والمتغير المفسر المتمثل في طاقة الإيواء، أي أن الاستثمار في المؤسسات الفندقية يزيد الطلب عليها، كما تبين وجود علاقة طردية بين الطلب السياحي الوافد و الاستثمار الأجنبي المباشر.

و اقع الاستثمار السياحي في الجزائر:

شهد العالم اهتماماً متزايداً بالاستثمار في قطاع السياحية حيث بلغ حجمها في العالم سنة ٢٠١٩ قيمة ٩٤٨ مليار دولار أمريكي، ويعود هذا النمو إلى الطلب المتزايد على السياحة حيث بلغ مجموع السياح الدوليين ما يقارب ١,٥ مليار سائح، وكذا إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية المرغوبة، ففي سنة ٢٠١٩ بلغت مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي العالمي بنسبة ١٠,٣% وخلقت السياحة ما يقارب ٣٣٠ مليون وظيفة حول العالم (المنظمة العالمية للسياحة والسفر، ٢٠٢٠).

وتتمتع الجزائر بمقومات سياحية عديدة (طبيعية، ثقافية، تاريخية، ...)، إلا أن واقع السياحة في الجزائر لا يزال بعيداً عن المنافسة في الأسواق العالمية حيث جاءت الجزائر سنة ٢٠١٩ في المركز ١١٦ عالمياً وذلك حسب تقرير تنافسية السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.

أولاً: موقع الاستثمار السياحي في الجزائر:

تختلف حصة الاستثمار السياحي من إجمالي الاستثمار المحلي من اقتصاد لأخر، وذلك حسب أهمية صناعة السياحة في اقتصاد كل دولة. وحسب بيانات المجلس العالمي للسياحة والسفر فإن متوسط الاستثمار السياحي العالمي بلغ ٦% سنة ٢٠١٧ و٤,٣% سنة ٢٠١٩، في حين بلغت النسبة في الجزائر في نفس السنة ٢,٥% فقط(المنظمة العالمية للسياحة والسفر، ٢٠٢٠). ولتشخيص أدق لوضع الاستثمار السياحي في الجزائر نستعرض مجمل المشاريع الاستثمارية المسطرة في مختلف القطاعات وذلك في الفترة الممتدة من سنة ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٧، وتجدر الإشارة أن هذه المشاريع تشمل فقط المشاريع التي يراد إنجازها بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)، ولا تمثل العدد الإجمالي للمشاريع، حسب ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول (١): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب قطاع النشاط في الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٧

قطاع النشاط	عدد المشاريع	%	القيمة بالمليون دينار	%	عدد مناصب الشغل	%
الزراعة	١٣٤٢	٪٢,١٢	٢٦.٧٥٠	٪١,٨٢	٥٥٢٤٠	٪٤,٤٩
البناء	١١٠٣١	٪١٧,٤٤	١٣٣١٦٧٩	٪٩,٣١	٢٤٢٤٢٨	٪١٩,٦٨
السياحة	١٢٦٦	٪٢,٠٠	١٢٢٨٨٣٠	٪٨,٥٩	٧٧١٥٨	٪٦,٢٩
الصناعة	١٢٦٩٨	٪٢٠,٠٨	٨٣٧٣٧٦٣	٪٥٨,٥٦	٥٣٨٥٥٨	٪٤٣,٧٣
النقل	٢٩٢٦٧	٪٤٦,٢٨	١١٦٤٩٦٦	٪٨,١٥	١٥٨٧٨٠	٪١٢,٨٩
الصحة	١٠٩٣	٪١,٧٣	٢٢١٣٨٣	٪١,٥٥	٢٥٩٦٨	٪٢,١١
الخدمات	٦٥٣١	٪١٠,٣٣	١٢٧٢.٥٧	٪٨,٩٠	١٢٥.١٤	٪١٠,١٥
التجارة	٢	٪٠,٠٠	١.٩١٤	٪٠,٠٨	٤١٠٠	٪٠,٣٣
الاتصالات	٥	٪٠,٠١	٤٣٦٣٢٢	٪٣,٠٥	٤٣٤٨	٪٠,٣٥
المجموع	٦٣٢٣٥	٪١٠٠	١٤٣٠.٦٦٤	٪١٠٠	١٢٣١٥٩٤	٪١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات موقع (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، ٢٠٠٢-٢٠١٧)

من خلال معطيات الجدول رقم ١، نلاحظ أن نسبة كبيرة من المشاريع موجهة للقطاعات غير المنتجة، فكان متوسط عدد المشاريع السياحية ٨٠ مشروعاً سنوياً خلال هذه الفترة وبنسبة ٢% فقط من إجمالي المشاريع. رغم أن هذه النسبة ضعيفة بالنظر إلى حجم التطلعات وكذا حتمية إيجاد البدائل الاقتصادية لتحقيق التنوع الاقتصادي والتقليل من مخاطر اقتصاد الريع، إلا أن حجم الأموال المخصصة لهذه الاستثمارات -والتي تمثل ٨,٦% من حجم رأس المال المستثمر- تشير إلى ضخامة هذه الاستثمارات (تكلفة المشروع الواحد حوالي ١ مليار دينار). وفيما يتعلق بعدد مناصب الشغل المستحدثة فكانت نسبتها ضعيفة مقارنة بحجم الاستثمار السياحي في هذه الفترة وهذا يعود إما لضعف الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية المنجزة أو لوضعية المشاريع السياحية في الجزائر، ولمعرفة ذلك نستعرض الجدول الموالي:

جدول(٢): مشاريع الاستثمار السياحي (التكلفة مليار دينار) في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧

السنوات	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
مشاريع في طور الانجاز	٣٧٧	٣٨٥	٥٠٤	٥٨٤	٧٦٤
التكلفة	١٧٣,٣٥٠	١٩٠,٣٤٤	٢٣٤,٨٧٧	٢٧٦,٣٩٤	٤١٢,٢٦٠
مشاريع متوقفة	١٢٩	١٠٤	١٠١	١١٩	١٤٧
التكلفة	٢٣,٥٧٧	٢٧,٧٠٠	٢٧,٣٧٩	٣٥,٥١٢	٨٠,٢٩٧
مشاريع غير منطلقة	٢١٩	٢٩٦	٦٠٧	٧٩٣	٩٢٨
التكلفة	٦٥,٤١٩	٩٣,٨٤٠	٢٤٠,٩٤٧	٤٩٨,١٣٩	٦٠٢,٨٠١
مشاريع تم انجازها	٢١	٧٦	٥٨	١٠٦	١٠٧
التكلفة	٢٥,٦٢٠	٣٠,٣٨٠	١٠,٢٣٤	٣٦,٠١٠	٢٧,٠٩٦
مجموع المشاريع	٧٤٦	٨٦١	١٢٧٠	١٦٠٢	١٩٤٦
التكلفة الاجمالية	٢٨٧,٩٦٥	٣٤٢,٢٦٤	٥١٣,٤٣٧	٨٤٦,٠٥٥	١١٢٢,٤٥٤

المصدر :من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات(وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ٢٠١٣-٢٠١٧)

تسمح بيانات الجدول رقم ٢ المقدمة من طرف وزارة السياحة بتتبع وضعية العدد الإجمالي للمشاريع السياحية سنوياً خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ وكذا التكلفة الإجمالية لهذه المشاريع، حيث بلغ مجموع مشاريع الاستثمار السياحي خلال هذه الفترة ٢٢٠٧ مشروعاً بتكلفة إجمالية تقدر ب ١٢٢٤,٧ مليار دينار منها ٣٦٨ مشروعاً تم إنجازه أي ما نسبته ١٧% فقط وهذا دون التأكد إن كانت عملية الإنجاز في الآجال المحددة أم خارجها. في حين نجد أن نسبة ٧% من المشاريع متوقفة و ٤٢% مشاريع لم تنطلق أساساً ويعود ذلك لوجود مشاكل تتعلق بالتمويل خصوصاً خاصة بعد انهيار أسعار البترول سنة ٢٠١٥ وتجميد معظم المشاريع، ومن جهة أخرى لغياب الشريك المستثمر من القطاع الخاص سواء الأجنبي أو المحلي أو لغياب التسهيلات المتفق عليها وكذا غياب بيئة الاستثمار المناسبة.

وبالعودة إلى البيانات الصادرة عن الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، نجد أن مجموع المشاريع السياحية المنجزة بالشراكة مع المستثمر الأجنبي بلغ ١٩ مشروع فقط خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٧، وهو عدد قليل إذا ما تمت مقارنته بنظيرتها في قطاع الصناعة، البناء والخدمات. من هنا يتضح جلياً أن مناخ الاستثمار السياحي لا يملك القدرة على اجتذاب المستثمر الأجنبي الذي يبحث عن حوافز وامتيازات إضافية.

ثانياً: واقع الاستثمار السياحي ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ٢٠٣٠:

قصد ترقية المنتج السياحي الجزائري والوصول به للمنافسة في الأسواق العالمية، حاولت الجزائر انتهاج إستراتيجية واضحة، متكاملة وترتكز على نظرة استشرافية. تجسدت هذه الأخيرة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق ٢٠٣٠(SDAT 2030)، وهذا من ضمن ما جاء في المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية SNAT المنصوص في القانون ٢٠/٠١ المؤرخ في ٢٠٠١/١٢/١٢ والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة(مساني، ٢٠١٩، صفحة ٢٣٦).

ويعتبر المخطط التوجيهي الإطار المرجعي للسياحة الجزائرية على مختلف المراحل: المدى القصير(٢٠٠٩)، المتوسط (٢٠١٥) والطويل الأجل (٢٠٣٠) في إطار التنمية المستدامة. وتم إعداد المخطط سنة ٢٠٠٧ من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة بالتعاون مع اللجنة الفرنسية (ODIT-France) التي أعدت تقريراً حول نقاط ومحاور هذا المخطط. ويمكن تلخيص الأهداف العامة للمخطط التوجيهي في النقاط التالية(بن مرزوق، ٢٠٢٠، صفحة ٣٦٥):

- تثمين صورة الجزائر.
- ترقية اقتصاد بديل محل المحروقات.
- تنشيط التوازنات الكبرى والتأثير على القطاعات الأخرى.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري.
- التوافق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

ويرتكز تحقيق الأهداف الكمية والنوعية للمخطط أساسا على خمس آليات (مساني، ٢٠١٩، صفحة ٢٣٦):

- التثمين والترويج للوجهة السياحية للجزائر.
- الرفع من مستوى الجودة والخدمات السياحية.
- ترقية الأقطاب السياحية وتشجيع الاستثمار.
- مخطط الشراكة بين القطاع الخاص والعام.
- مخطط التمويل العملي للسياحة.

من أبرز سبل تطوير قطاع السياحة في الجزائر إنشاء سبعة أقطاب سياحية للامتياز تسمح بتهيئة السوق السياحية الجزائرية، فالقطب السياحي يتربع على مساحة جغرافية واسعة لها مقومات سياحية معتبرة ويوفر خدمات فندقية وترفيهية متنوعة. هذه الأقطاب موزعة عبر مختلف أقاليم الوطن (٣ أقطاب في الشمال، ٢ في الجنوب و ٢ في الجنوب الكبير)، هذا التوزيع يسمح بتحقيق توازن بين الأقاليم ويساهم في تنويع المنتج السياحي (من سياحة صحراوية، جبلية، حموية، شاطئية،..الخ)(وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، ٢٠٢٠).

بالعودة إلى معطيات جدول القيادة الصادر عن وزارة السياحة لغاية سنة ٢٠١٧، نجد أن وتيرة الاستثمارات السياحية بطيئة وبالتالي كان تحقيق الأهداف المسطرة على المدى القصير والمتوسط نسبياً، في انتظار تفعيل الآليات التي سبق ذكرها خاصة ترقية الشراكة العمومية الخاصة ومراجعة خطة التمويل ومرافقة المستثمرين ومحاولة كسب ثقتهم، بالإضافة إلى العمل على تحسين بيئة الأعمال. فحسب تقرير تنافسية السياحة والسفر تحتل الجزائر مراكز جد متأخرة في مؤشر البيئة التمكينية الذي يقيس قدرة الدولة على خلق بيئة مواتية للاستثمار في القطاع السياحي وباقي القطاعات (المنتدى الاقتصادي العالمي، ٢٠١٥-٢٠١٧-٢٠١٩).

فرضيات ومنهج الدراسة:

بغرض الإجابة على إشكالية البحث ومن اجل الوصول للنتائج المرجوة قمنا بوضع مجموعة من الفروض التي رأيناها أساسية في دراستنا كما اعتمدنا على منهج للدراسة يتوافق مع موضوع البحث، وذلك وفق ما يلي:

١. فرضيات الدراسة:

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات حول الموضوع واستنادا الى إشكالية الدراسة تم صياغة فرضيات تنسجم مع موضوع البحث والتي سيتم اختبارها واستخلاص النتائج والتوصيات منها، من هذا ينطلق البحث من الفرضيتين الآتيتين:

- **الفرضية الأولى:** يعزز الاستثمار السياحي نمو الطلب السياحي الخارجي والتنمية السياحية عموماً.
- **الفرضية الثانية:** توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار السياحي في مؤسسات الإيواء والطلب السياحي الخارجي في الجزائر خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٧.

٢. منهج الدراسة:

انطلاقاً من الهدف الرئيسي للدراسة والمتمثل في تحديد طبيعة وقوة أثر الاستثمار السياحي على الطلب الخارجي على السياحة في الجزائر وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٧. وبغرض معالجة الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات من عدمها، اعتمدنا على هو المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملائمة لطبيعة و موضوع البحث، ودعمنا الدراسة أيضاً بأسلوب التحليل لفهم الواقع و تحديد عناصر القوة وجوانب القصور، كل ذلك من خلال القيام بجمع البيانات المتعلقة بالاستثمار السياحي والطلب السياحي في مرحلة أولي، ثم القيام بالدراسة القياسية من

خلال بناء النموذج القياسي المتمثل في نموذج الانحدار المتعدد كمرحلة ثانية، ويتبع ذلك بتحليل نتائج النموذج لمعرفة أثر الاستثمار السياحي على الطلب الخارجي في الجزائر خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٧، ويتم تطبيق هذه الطريقة بالاعتماد على برمجية EVIEWS 10.

أدوات القياس:

١. التعريف بمتغيرات الدراسة:

تم تحديد متغيرات الدراسة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والنظريات الاقتصادية، حيث تم جمع بيانات متغيرات محل الدراسة من الديوان الوطني للإحصائيات وذلك للفترة الممتدة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٧، أي ما يعادل ٢٨ مشاهدة كحجم للعينة. ونعرف المتغيرات كما يلي:

- لوغاريتم عدد الليالي السياحية للسياح غير المقيمين ونرمز لها بـ LNN، وتمثل المتغير التابع، أي أنها تعبر عن حجم الطلب الخارجي على السياحة الجزائرية.
- لوغاريتم عدد السياح غير المقيمين الوافدين إلى الجزائر ونرمز لها بـ LNT، وتمثل متغيراً مستقلاً ضرورياً.
- لوغاريتم عدد الأسرة ونرمز لها بـ LNL، وتمثل المتغير المستقل الذي يعبر عن الاستثمار السياحي، وذلك باعتبار النسبة الأكبر للاستثمار في القطاع السياحي في الجزائر في هذه الفترة موجهة لرفع طاقة الإيواء من خلال إنشاء الهياكل الفندقية.

٢. وصف النموذج:

نقوم ببناء النموذج القياسي المتمثل في الانحدار الخطي المتعدد لقياس مدى أثر الاستثمار السياحي على الطلب السياحي الخارجي في الجزائر وذلك خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٧ وهذا باستخدام برمجية EVIEWS 10. نشير هنا أن نموذج الانحدار المتعدد هو امتداد للنموذج البسيط إذ يشمل متغيرين مستقلين فأكثر، ويأخذ الشكل الرياضي التالي:

$$Y_i = B_0 + B_1Y_1 + B_2Y_2 + \cdots + B_kY_k + U_i$$

حيث تمثل المعلمة B_0 قيمة المتغير التابع Y عند عزل قيمة المتغيرات المستقلة، وتمثل (B_1، B_2، ... ، B_k) معاملات الانحدار وهي تقيس التغير في المتغير التابع Y نتيجة للتغير في المتغيرات المستقلة بوحدة واحدة (طارق، صفحة ١٢٢).

مناقشة النتائج:

١. تقدير النموذج:

باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS) نحاول تقدير نموذج الانحدار الأنسب الذي يفسر تغيرات الطلب السياحي الخارجي في الجزائر من خلال الاستثمار في إنشاء وتوسيع الهياكل الفندقية (زيادة طاقة الإيواء)، وبعد الاطلاع الجيد حول الموضوع ارتأينا أن النموذج المقترح يكون من الشكل:

$$LNN = B_1 * LNT + B_2 * LNL$$

من خلال سحابة النقط للمتغير التابع LNN (الملحق رقم ٠١)، نلاحظ أن عدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح غير المقيمين في الجزائر تتطور وفق مسار خطي، وهذا ما يتيح النمذجة القياسية من خلال تطبيق الانحدار الخطي المتعدد. واستغنينا في النموذج المقترح عن الثابت B_0 لعدم الحاجة إليه، فنظرياً لا يوجد عدد أدنى معين من الليالي السياحية التي يقضيها السياح غير المقيمين في الجزائر، وإنما يتعلق هذا العدد أساساً بعدد السياح الوافدين من الخارج، وهذا ما يبرر إضافة متغيرة LNT التي تمثل عدد السياح غير المقيمين الوافدين إلى الجزائر. وجاءت نتائج تقدير النموذج الأول كالآتي:

جدول (٣): نتائج تقدير النموذج الأول

المتغير	المعامل	الانحراف المعياري
LNT	1.91747772028	0.184278
LNL	- 1.25738926439	0.230391
معامل التحديد	**إحصائية فيشر**	**إحصائية دربن واتسون**
R^2=0.867	F=163.393	DW=0.978

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 10.

ومنه تكون معادلة الانحدار على النحو الآتي:

$$LNN = 1.91747772028*LNT - 1.25738926439*LNL$$

من خلال هذه النتائج والملحق رقم ٠٢، نجد أن معلمات المتغيرات المستقلة معنوية عند مستوى معنوية ١٠% لان القيمة المطلقة لإحصائية ستيودنت|t| لهذه المتغيرات أكبر من القيمة المجدولة الموافقة لها (١,٧٠٦). وفيما يخص إحصائية فيشر (F*=163.393) فهي أكبر من القيمة المجدولة الموافقة لها (٣,٣٧) ومنه جملة معلمات النموذج معنوية عند مستوى معنوية ٥٪.

وبالنظر إلى قيمة معامل التحديد نستنتج أن ٨٦,٧% من تغيرات الطلب السياحي الخارجي (LNN) مفسرة من طرف المتغيرات المستقلة في النموذج (LNTوLLIT)، وتبقى نسبة ١٣,٣% من تغيرات الطلب السياحي تفسر عن طريق متغيرات أخرى غير محددة في النموذج.

وللتأكد من تحقق فرضيات نموذج الانحدار الخطي المتعدد في النموذج المقدر، وجدنا أن إحصائية دربن واتسون (DW=0.978)تقع في منطقة وجود ارتباط ذاتي موجب حيث (d1=1.26 وd2=1.56).

وعليه النموذج الأول غير مقبول إحصائياً لوجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

٢. تصحيح النموذج القياسي:

نضيف انحدار ذاتي من الرتبة الأولى AR (1)، لإزالة الارتباط الذاتي للأخطاء.

ويكون النموذج الثاني من الشكل: $LNN = AR(1) + B_1 * LNT + B_2 * LNL$

وكانت نتائج تقدير النموذج الثاني كالأتي:

جدول(٤): نتائج تقدير النموذج الثاني

المتغير	المعامل	الانحراف المعياري
LNT	1.60926445068	0.361970
LNL	- 0.868409938819	0.449100
AR(1)	0.598852332522	0.222433
معامل التحديد	**إحصائية فيشر**	**إحصائية دربن واتسون**
R^2=0.9024	F=221.936	DW=2.2437

المصدر :من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 10.

ومنه تكون معادلة الانحدار على النحو الآتي:

LNN = 1.60926445068*LNT - 0.868409938819*LNL + [AR(1)=0.598852332522]

من خلال هذه النتائج والملحق رقم ٠٣، نجد أن القيمة المطلقة لإحصائية ستيودنت|t| لجميع المتغيرات المستقلة أكبر من القيمة المجدولة الموافقة لها (١,٧٠٦) عند مستوى معنوية ١٠٪ وبالتالي فجل هذه المتغيرات تختلف معنوياً عن الصفر. وفيما يخص إحصائية فيشر (F*=221.936) فهي أكبر من القيمة المجدولة الموافقة لها (٣,٣٧) عند مستوى معنوية ٥٪،ومنه نرفض فرضية العدم أي أن جملة معلمات النموذج معنوية. ونجد أن المتغيرات المستقلة تفسر ٩٠,٢٤٪ من تغيرات المتغير التابع (LNN) وتبقى نسبة ٩,٧٦% تفسرها متغيرات أخرى لم نحددها في النموذج. في حين أن قيمة إحصائية دربن واتسون (DW=2.2437) تقع في منطقة عدو وجود الارتباط الخطي حيث (d1=1.26 وd2=1.56)، أي انه لا يوجد ارتباط خطي بين بواقي النموذج المقدر وهذا ما يتبين من خلال دوال الارتباط الذاتي البسيط والجزئي (Corrélogramme) في الملحق رقم ٠٤.

٣. التحليل الاقتصادي للنموذج:

من خلال النموذج المقدر نجد أن تغيرات عدد الليالي التي يقضيها السياح غير المقيمين في الجزائر(LNN) تتأثر ايجابياً وبشدة لتغيرات عدد السياح غير المقيمين الوافدين إلى الجزائر (LNT) حيث أن تغير عدد السياح بوحدة واحدة يتبعه تغير ب ١,٦ وحدة في عدد الليالي السياحية، وهذا يوافق النظرية الاقتصادية. فكلما زادت التدفقات السياحية الدولية إلى الجزائر ارتفع الطلب على الخدمات السياحية المختلفة بما في ذلك الفنادق ومختلف الهياكل التي توفر الإيواء. أما المتغير المستقل الثاني المتمثل في عدد الأسرة (LNL) فلها أثر سلبي ومتوسط على المتغير التابع (LNN)، يمكن تفسير ذلك نظرياً لسببين:

- **افتقار المؤسسات الفندقية إلى التنوع والخدمات الجيدة:** حيث قامت الجزائر بالاستثمار السياحي، وذلك بإنشاء الفنادق وتوسيعها بهدف زيادة الطاقة الاستيعابية للسياح، وهذا ما تأكده الأرقام حيث تشير الإحصائيات أن عدد الأسرة في الجزائر قفز من ٥٤ ألف سرير سنة ١٩٩٠ إلى ١١٢ ألف سرير سنة ٢٠١٧، أي أن مقدار الزيادة يفوق النصف لكن هذه الزيادة لا ترافقها الجودة والتنوع المطلوبان لإشباع رغبات السياح. فنجد أن ٥٥% من عدد الأسرة المتوفرة سنة ٢٠١٧ مقدمة من طرف فنادق غير مصنفة وان عدد الأسرة المعروضة من الفنادق ذات خمس نجوم لا تتعدى نسبتها ٥%. وبالتالي الحظيرة الفندقية في الجزائر رغم تطورها من حيث قدرة الاستيعاب إلا أنها تفتقر إلى الجودة والتنوع اللذان يسمحان لها باجتذاب سياح ذوي أذواق وتطلعات مختلفة وقدرات مالية متفاوتة. فالسائح الذي يفضل السياحة الجبلية يتطلع إلى الإقامة في فندق يتناسب وطبيعة هذه السياحة والذي يختلف مع طبيعة الفنادق المخصصة للسياحة الصحراوية أو الشاطئية. كما تجدر الإشارة لارتفاع تكاليف الإيواء نسبيا في الجزائر إذا ما تمت مقارنتها بنوع الخدمة المقدمة وكذا نظام التسعيرة المعمول به في الفنادق الجزائرية الذي لا يقدم أي تخفيضات خارج الموسم السياحي.

- **الأثر السلبي للبنية التحتية والمواصلات وعدم تكامل الاستثمارات السياحية:** حيث أن السائح الدولي يقوم باختيار وجهته بناءاً على رغبات شخصية كنوع السياحة المفضلة والاستعداد المادي وغيرها إضافة إلى الصورة الذهنية التي يأخذها عن الوجهة السياحية ومدى قدرتها على إشباع رغباته، وعليه تحاول الدول زيادة تنافسية قطاعها السياحي، وذلك من خلال بعث سلسلة من الاستثمارات المتكاملة فيما بينها. فالاستثمار في الحظيرة الفندقية لوحدها غير كافي إذا كانت البنية التحتية من طرق ومواصلات ضعيفة. هذا ما تسعى إليه الجزائر من خلال المخطط التوجيهي (SDAT 2030) والذي تم عرضه في المحور الثاني، حيث يضمن الاستثمار السياحي في مجالات مختلفة، إلا أن النتائج على المدى القصير والمتوسط أشارت إلى التحسين الكمي في الهياكل والمؤسسات السياحية فقط. وبالتالي يمكن تفسير الأثر السلبي للاستثمار السياحي على الطلب السياحي الدولي بعدم تنوع الاستثمارات السياحية وغياب التكامل فيما بينها بالإضافة إلى الأثر السلبي لضعف البنية التحتية والمواصلات.

الخاتمة:

عالجنا في هذه الورقة البحثية موضوع الاستثمار السياحي وأثره على الطلب الدولي على السياحة في الجزائر خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٧، حيث أظهرت نتائج تحليل أداة الدراسة أن الاستثمار السياحي عامل أساسي لتحقيق التنمية السياحية وزيادة التدفقات السياحية الدولية وعامل منشط للقطاعات الأخرى والاقتصاد الوطني. حيث يساهم الاستثمار السياحي بتنوع مجالاته في تحسين الخدمات السياحية للبلد، وهذا ما يشكل أحد أبرز عوامل الجذب السياحي ويزيد من تنافسية القطاع على المستوى الدولي مما يسمح بتوافد أعداد متزايدة من السياح الأجانب.

أظهرت نتائج تحليل الدراسة أيضاً أن مكانة الاستثمار السياحي من الاستثمار الوطني متوسط وأن حجم هذه الاستثمارات تبقى ضعيفة مقارنة بالمعدلات العالمية، أي أن حجم الاستثمار السياحي في الجزائر غير كافي مقارنة بالإمكانات السياحية المتوفرة، وهذا مؤشر سلبي لدور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية السياحية بالجزائر واجتذاب السائح الدولي. ولتفعيل دور الاستثمار السياحي في الجزائر، وضعت الدولة إستراتيجية على المدى الطويل تمثلت في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ٢٠٣٠، والذي يتضمن مجموعة من المشاريع التي تختلف في آجال إنشاءها (المدى القصير، المدى المتوسط، المدى الطويل)، إلا أن نسبة تقدم انجاز هذه المشاريع تبقى بطيئة.

ومن نتائج تحليل الدراسة القياسية توصلنا إلى وجود أثر إيجابي وقوي لعدد السياح الدوليين الوافدين على عدد الليالي السياحية وهذا يوافق النظرية الاقتصادية، كما خلصت الدراسة أيضاً إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ١٠% للاستثمار السياحي في مؤسسات الإيواء على عدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح الدوليين، أي أن الاستثمار السياحي لا يساهم في زيادة الطلب السياحي الدولي في الجزائر خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٧. ونفسر ذلك بأنه على الرغم من تطور الحظيرة الفندقية الجزائرية من حيث عدد الأسرة إلا أنها لا توفر خدمات عالية الجودة مقارنة بالأسعار، كما أنها لا تتسم بالتنوع الذي يشبع الرغبات المختلفة للسياح. إضافة إلى ضعف تنافسية قطاع السياحة في الجزائر الناتج عن ضعف البنية التحتية والمواصلات وعدم تنوع الاستثمارات السياحية والتكامل فيما بينها.

وفي ختام هذه الدراسة نقدم بعض التوصيات لتفعيل دور الاستثمار السياحي في تحفيز الطلب السياحي الدولي خاصة والنهوض بقطاع السياحة عامة:

- تفعيل الآليات الخمسة المتضمنة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030).
- مراجعة القوانين المنظمة للنشاط السياحي وخاصة قاعدة ٤٩/٥١%.
- تنويع الاستثمارات السياحية وذلك بما يتناسب مع المقومات السياحية لكل منطقة ومحاولة تحقيق التكامل فيما بينها.
- تطوير مستوى جودة الخدمات السياحية.
- إعادة النظر في جملة الحوافز والتسهيلات الممنوحة للمستثمرين الخواص والأجانب في القطاع السياحي والتقصي عن أسباب عزوفهم.
- رفع مستوى مؤسسات التنسيق والتكامل بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.
- دراسة معمقة لمحددات الطلب السياحي الدولي في الجزائر والعمل على استدامة عناصر نموه.

المراجع:

١. براهم، شاوش توفيق. (٢٠١٨). "أسس تطوير وترقية سياحة مستدامة في الجزائر"، أطروحة دكتوراه. جامعة البليدة ٢. الجزائر.

٢. بركان، دليلة وهاني، نوال. (٢٠١٨). "الاستثمار السياحي في الجزائر وسبل تفعيله في ظل إستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية". مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال. جامعة بسكرة: (٧).

٣. حراث، حنان ورمضاني، محمد. (٢٠١٨). "دراسة العلاقة السببية بين الاستثمار السياحي والنمو السياحي في الجزائر باستعمال منهجية Toda and Yamamoto". مجلة البشائر الاقتصادية: ٤(٢). الجزائر.

٤. الحميري، موفق عدنان عبد الجبار. (٢٠١٠). أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة. ط١. الوراق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

٥. الدباغ، إسماعيل وخضير، شبر الهام. (٢٠١٥). مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل. ط١. أثراء للنشر والتوزيع. عمان.الأردن.

٦. دواح، عائشة. (٢٠١٨). "مدى مساهمة الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية بالجزائر في الفترة م ابين ١٩٨٣-٢٠١٦". أطروحة دكتوراه. جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان-. الجزائر.

٧. الرشيد، طارق محمد. "أساسيات الاقتصاد القياسي". برنامج الاقتصاد. مقرر رقم ECO 3153، جامعة السودان المفتوحة. السودان.

٨. زايد، مراد وخويلدات، صالح. (٢٠١٨). "الاستثمار السياحي ...تحليل الوضع الدولي وصعوبات بيئية". مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية: ٧(٥).

٩. سماعين، عيسى. (٢٠١٩). "دور التحفيزات الجبائية في تشجيع الاستثمار السياحي في الجزائر دراسة حالة فندق لافالي بالشلف". مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية: ٨(٣).

١٠. شعلال، ميلود وراتول، محمد. (٢٠١٩). "تنشيط السياحة الداخلية كمؤشر لرفع التنافسية السياحية بالجزائر". مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية: ٨(٣). الجزائر.

١١. بن شوك، وهيبة. (٢٠١٨). "محددات الطلب السياحي الدولي في الجزائر: نموذج الجاذبية باستخدام بيانات البانل خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٦". أطروحة دكتوراه. جامعة أمحمد بوقرة –بومرداس-. الجزائر.

١٢. الطائي، عبد النبي حميد. (٢٠٠٤). التسويق السياحي. دار الورق. الأردن.

١٣. الطائي، حميد عبد النبي. (٢٠٠٦). أصول صناعة السياحة. ط٢. الوراق للنشر والتوزيع. الأردن.

١٤. العاني، رعد مجيد. (٢٠٠٨). الاستثمار والتسويق السياحي. ط١. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

١٥. علام، احمد عبد السميع. (٢٠٠٨). علم الاقتصاد السياحي. ط١. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. مصر.

١٦. فرج، سعد فاطمة. (٢٠١٥). "الاستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية "دراسة حالة الدول العربية مع إشارة خاصة للعراق". مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة واسط: (١٩).

١٧. كافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٦). فلسفة اقتصاد السياحة والسفر. ط١. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

١٨. بن لخضر، السعيد وشنبي، صورية (٢٠١٩). "دراسة قياسية للطلب السياحي في الجزائر للفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٧". مجلة العلوم الإحصائية: (٩). الجزائر.

١٩. مالكي، محمد إسلام. (٢٠١٦). "واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والإجراءات المتخذة لتطويره"، مذكرة ماجستير. جامعة الجزائر ٣. الجزائر.

٢٠. بن مرزوق، نبيل. (٢٠٢٠). "الاستثمار السياحي كآلية لترقية الصناعة السياحية –دراسة تحليلية تقييمية لحالة الجزائر-". أطروحة دكتوراه. جامعة البليدة ٢. الجزائر.

٢١. مساني، صورية. (٢٠١٩). "الاستثمار السياحي كبديل استراتيجي لمرحلة ما بعد البترول –دراسة حالة الجزائر للفترة ١٩٩٥-٢٠١٤ دراسة قياسية-". أطروحة دكتوراه. جامعة فرحات عباس سطيف ١. الجزائر.

٢٢. المنتدى الاقتصادي العالمي، "تقرير تنافسية قطاع السياحة والسفر"(٢٠١٥-٢٠١٧-٢٠١٩)، جنيف.

٢٣. بن منصور، موسى. (٢٠١٧). "الاستثمار السياحي ضمن برامج ومخططات التنمية السياحية في الجزائر والآثار المترتبة عنها على مؤشرات التنمية الاقتصادية". مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية: (١٧). جامعة محمد بوضياف –المسيلة-. الجزائر.

٢٤. منظمة التعاون الإسلامي (٢٠١٨). مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الإسلامية (سيسرك)، تقرير السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات ٢٠١٧.

٢٥. المنظمة العالمية للسياحة والسفر، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٠/٠٥/٠٣، على الرابط: https://wttc.org/en-us/Research/Economic-Impact

٢٦. موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار www.andi.dz (٢٠٢٠). بيانات التصريح بالاستثمار ٢٠٠٢-٢٠١٧. على الرابط: http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement/bilan-des-declarations-d-investissement-2002-2018، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٠/٠٤/٢٨.

٢٧. موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي www.mtatf.gov.dz (٢٠٢٠). على الرابط: http://www.mtatf.gov.dz/?p=2830&lang=ar، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٠/٠٥/١٥.

www.refaad.com

International Journal of Hospitality and Tourism Studies (IJHTS)

Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/IJHTS/home.aspx

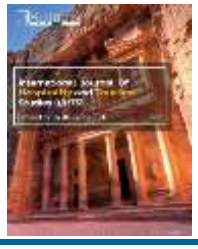

The effect of tourism investment on international demand of tourism in Algeria during the period 1990-2017

Allam Athmane
Professor Lecturer "A", Laboratory of Development Policies and Foresight Studies, Faculty of Economic Sciences, Business Sciences and Management Sciences, Akli Mohand Oulhaj University, Bouira, Algeria
a.allam@univ-bouira.dz

Benterkia Messaoud
PhD student, Laboratory of Development Policies and Foresight Studies, Faculty of Economic Sciences, Business Sciences and Management Sciences, University of Akli Mohand Oulhaj, Bouira, Algeria
m.benterkia@univ-bouira.dz

DOI : https://doi.org/10.31559/IJHTS2020.1.1.3

Abstract:

The study aims to analyze and measure the impact of tourism investment on international Algerian tourism demand in the extended period of 1990 to 2017 by exposing the basic concepts of tourism investment and tourism demand as well as their relationship, then presenting the reality of tourism investment in Algeria, and finally building a standard model represented with a linear multiple regression, based on EVIEWS 10 software. The results of the study show a strong positive effect of the number of international tourists arriving in Algeria on the number of tourist nights, which is consistent with the economic theory. While there has been a negative impact of tourism investment in residential institutions on the international tourist demand, we explain this by a lack of the quality and diversity of hotel and tourism services, in addition to the negative impact of poor infrastructure and transportation.

Keywords: *tourism investment; international tourism demand; Algeria; linear multiple regression.*

References:

[1] Brahm, Shawsh Twfyq. (2018). "Ass Ttwyr Wtrqyt Syahh Mstdamh Fy Aljza'r", Atrwht Dktwrah. Jam't Alblydh 2. Aljza'r.

[2] Brkan, Dlylh Whany, Nwal. (2018). "Alastthmar Alsyahy Fy Aljza'r Wsbl Tf'ylh Fy Zl Estratyjyh Almkhtt Altwjyhy Lthy'h Alsyahyh". Mjlt Alaqtsadyat Almalyh Albnkyh Wedart Ala'mal. Jam't Bskrh: (7).

[3] Hrath, Hnan Wrmdany, Mhmd. (2018). "Drast Al'laqh Alsbbyh Byn Alastthmar Alsyahy Walnmw Alsyahy Fy Aljza'r Bast'mal Mnhjyh Toda "And Yamamoto. Mjlt Albsha'r Alaqtsadyh: 4(2). Aljza'r.

[4] Alhmyry, Mwfq 'dnan 'bd Aljbar. (2010). Asasyat Altmwyl Walastthmar Fy Sna't Alsyahh. T1. Alwraq Llnshr Waltwzy'. 'man. Alardn.

[5] Aldbagh, Esma'yl Wkhdyr, Shbr Alham. (2015). Mdkhl Mtkaml Fy Alastthmar Alsyahy Waltmwyl. T1. Athra' Llnshr Waltwzy'. 'man. Alardn.

[6] Dwah, 'a'shh. (2018). "Mda Msahmh Alastthmar Alsyahy Fy Altnmyh Alaqtsadyh Baljza'r Fy Alftrh M Abyn 1983-2016". Atrwht Dktwrah. Jam't Aby Bkr Blqayd –Tlmsan-. Aljza'r.

[7] Alrshyd, Tarq Mhmd. "Asasyat Alaqtsad Alqyasy". Brnamj Alaqtsad. Mqrr Rqm Eco 3153, Jam't Alswdan Almftwhh. Alswdan.

[8] Zayd, Mrad Wkhwyldat, Salh. (2018). "Alastthmar Alsyahy ...Thlyl Alwd' Aldwly Ws'wbat By'yt". Mjlt Alajthad Lldrasat Alqanwnyh Walaqtsadyh: 7(5).

[9] Sma'yn, 'ysa. (2019). "Dwr Althfyzat Aljba'yh Fy Tshjy' Alastthmar Alsyahy Fy Aljza'r Drast Halh Fndq Lafaly Balshlf". Mjlt Alajthad Lldrasat Alqanwnyh Walaqtsadyh: 8(3).

[10] Sh'lal, Mylwd Wratwl, Mhmd. (2019). "Tnshyt Alsyahh Aldakhlyh Km'shr Lrf' Altnafsyh Alsyahyh Baljza'r". Mjlt Alajthad Lldrasat Alqanwnyh Walaqtsadyh: 8(3). Aljza'r.

[11] Bn Shwk, Whybh. (2018). "Mhddat Altlb Alsyahy Aldwly Fy Aljza'r: Nmwdj Aljadbyh Bastkhdam Byanat Albanl Khlal Alftrh 2000-2016". Atrwht Dktwrah. Jam't Amhmd Bwqrh –Bwmrdas-. Aljza'r.

[12] Alta'y, 'bd Alnby Hmyd. (2004). Altswyq Alsyahy. Dar Alwrq. Alardn.

[13] Alta'y, Hmyd 'bd Alnby. (2006). Aswl Sna't Alsyahh. T2. Alwraq Llnshr Waltwzy'. Alardn.

[14] Al'any, R'd Mjyd. (2008). Alastthmar Waltswyq Alsyahy. T1. Dar Knwz Alm'rfh Llnshr Waltwzy'. 'man. Alardn.

[15] 'lam, Ahmd 'bd Alsmy'. (2008). 'lm Alaqtsad Alsyahy. T1. Dar Alwfa' Ldnya Altba'h Walnshr. Alesskndryh. Msr.

[16] Frj, S'd Fatmh. (2015). "Alastthmar Alsyahy Wdwrh Fy T'zyz Altnmyh Alsyahyh "Drast Halt Aldwl Al'rbyh M' Esharh Khash Ll'raq". Mjlt Alkwt Ll'lwm Alaqtsadyh Waledaryh, Klyt Aledarh Walaqtsad. Jam't Wast: (19).

[17] Kafy, Mstfa Ywsf. (2016). Flsft Aqtsad Alsyahh Walsfr. T1. Dar Alhamd Llnshr Waltwzy'. 'man. Alardn.

[18] Bn Lkhdr, Als'yd Wshnby, Swryh (2019). "Drash Qyasyh Lltlb Alsyahy Fy Aljza'r Llftrh Mn 2000 Ela 2017". Mjlt Al'lwm Alehsa'yh: (9). Aljza'er.

[19] Malky, Mhmd Eslam. (2016). "Waq' Alastthmar Alsyahy Fy Aljza'er Walejra'at Almtkhdh Lttwyrh", Mdkrt Majstyr. Jam't Aljza'r 3. Aljza'er.

[20] Bn Mrzwq, Nbyl. (2020). "Alastthmar Alsyahy Kalyh Ltrqyh Alsna'h Alsyahyh –Drash Thlylyh Tqyymyh Lhalh Aljza'r-". Atrwhh Dktwrah. Jam't Alblydh 2. Aljza'er.

[21] Msany, Swryh. (2019). "Alastthmar Alsyahy Kbdyl Astratyjy Lmrhlh Ma B'd Albtrwl –Drash Halt Aljza'r Llftrh 1995-2014 Drash Qyasyh-". Atrwhh Dktwrah. Jam't Frhat 'bas Styf 1. Aljza'r.

[22] Almntda Alaqtsady Al'almy, "Tqryr Tnafsyh Qta' Alsyahh Walsfr"(2015-2017-2019), Jnyf.

[23] Bn Mnswr, Mwsa. (2017). "Alastthmar Alsyahy Dmn Bramj Wmkhttat Altnmyh Alsyahyh Fy Aljza'r Walathar Almtrtbh 'nha 'la M'eshrat Altnmyh Alaqtsadyh". Mjlt Al'lwm Alaqtsadyh Waltsyyr Wal'lwm Altjaryh: (17). Jam't Mhmd Bwdyaf – Almsylh-. Aljza'r.

[24] Mnzmh Alt'awn Aleslamy (2018). Mrkz Alabhath Alehsa'yh Walaqtsadyh Walajtma'yh Lldwl Aleslamyh (Sysrk), Tqryr Alsyahh Aldwlyh Fy Aldwl Ala'da' Fy Mnzmt Alt'awn Aleslamy: Alafaq Walthdyat 2017.

[25] Almnzmh Al'almyh Llsyahh Walsfr, Tarykh Alatla': 03/05/2020, 'la Alrabt: Https://Wttc.Org/En-Us/Research/Economic-Impact

[26] Mwq' Alwkalh Alwtnyh Lttwyr Alastthmar Www.Andi.Dz (2020). Byanat Altsryh Balastthmar 2002-2017. 'la Alrabt: Http://Www.Andi.Dz/Index.Php/Ar/Declaration-D-Investissement/Bilan-Des-Declarations-D-Investissement-2002-2018, Tarykh Alatla': 28/04/2020.

[27] Mwq' Wzart Alsyahh Walsna'h Altqlydyh Wal'ml Al'a'ly www.mtatf.gov.dz (2020). 'la Alrabt: Http://Www.Mtatf.Gov.Dz/?P=2830&Lang=Ar, Tarykh Alatla'e: 15/05/2020.

الملاحق:

الملحق رقم (١): سحابة النقط للمتغير التابع (LNN)

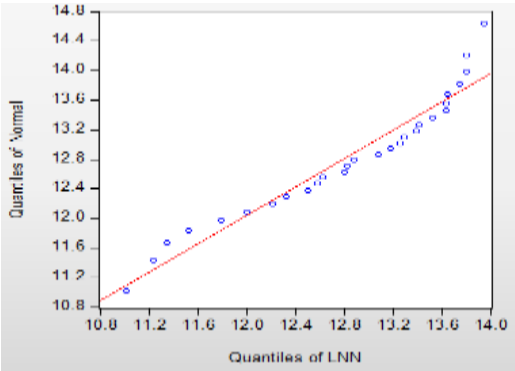

الملحق رقم (٢): نتائج تقدير النموذج الأول

Dependent Variable: LNN
Method: Least Squares
Date: 05/21/20 Time: 15:24
Sample: 1990 2017
Included observations: 28

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LNT	1.917478	0.184278	10.40534	0.0000
LNL	-1.257389	0.230391	-5.457631	0.0000

R-squared	0.867299	Mean dependent var	12.82614
Adjusted R-squared	0.862195	S.D. dependent var	0.862408
S.E. of regression	0.320144	Akaike info criterion	0.628656
Sum squared resid	2.664793	Schwarz criterion	0.723813
Log likelihood	-6.801183	Hannan-Quinn criter.	0.657745
Durbin-Watson stat	0.978940		

الملحق رقم (٣): نتائج تقدير النموذج الثاني

Dependent Variable: LNN
Method: ARMA Maximum Likelihood (OPG - BHHH)
Date: 05/21/20 Time: 15:12
Sample: 1990 2017
Included observations: 28
Convergence achieved after 16 iterations
Coefficient covariance computed using outer product of gradients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LNT	1.609264	0.361970	4.445848	0.0002
LNL	-0.868410	0.449100	-1.933665	0.0650
AR(1)	0.598852	0.222433	2.692286	0.0127
SIGMASQ	0.069987	0.015618	4.481326	0.0002

R-squared	0.902414	Mean dependent var	12.82614
Adjusted R-squared	0.890215	S.D. dependent var	0.862408
S.E. of regression	0.285748	Akaike info criterion	0.480012
Sum squared resid	1.959645	Schwarz criterion	0.670327
Log likelihood	-2.720171	Hannan-Quinn criter.	0.538193
Durbin-Watson stat	2.243700		

Inverted AR Roots	.60

الملحق رقم (٤): دوال الارتباط الذاتي البسيط والجزئي (Corrélogramme)

Date: 05/21/20 Time: 15:45
Sample: 1990 2017
Included observations: 28
Q-statistic probabilities adjusted for 1 ARMA term

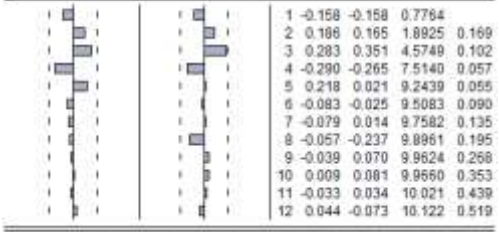

	AC	PAC	Q-Stat	Prob*
1	-0.158	-0.158	0.7764	
2	0.166	0.165	1.8925	0.169
3	0.283	0.351	4.5749	0.102
4	-0.290	-0.265	7.5140	0.057
5	0.218	0.021	9.2439	0.055
6	-0.083	-0.025	9.5083	0.090
7	-0.079	0.014	9.7582	0.135
8	-0.057	-0.237	9.8961	0.195
9	-0.039	0.070	9.9624	0.268
10	0.009	0.081	9.9660	0.353
11	-0.033	0.034	10.021	0.439
12	0.044	-0.073	10.122	0.519

*Probabilities may not be valid for this equation specification.